حملني على ذلك الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري واني اتاني
برسول الله عليه السلام لنسب فاردت ان اجمع اليه الصهرية
كما صرح به في الجان **اقول** وبهذا اتضح لك ان الشرف
الحاصل لاولاد فاطمة لما ذكر في الاحاديث وبهذا اسقط ما
استدلال من جعل ان الاصل في الشرف من جهة الام
وهي فاطمة رضي الله عنها ولو سلم بثبوته من جهتها فقط
لا ينتهض ما ادعاه لانها بضعته عليه السلام فكيف يجعل
بضعة غيره ولو بواسطة كبضعته عليه السلام مع انتفاء
الخصوصية المذكورة لمشاركة غيره له ولا يذهب عليك انه
صرح بان الدليل اذا ورد على خلاف القياس اقتصر عليه
ولعمري حتى يسوغ ان يجعل اولاد بنات غيره كاولاد بناته
عليه السلام مقتضى الراي بلا دليل شرعي منقول عن اصحاب
المذهب فانبانه به باطل لا يعول عليه مع وجود قواعد
المذهب فان **قلت** حيث ان هذا قاصر على اولادها
رضي الله عنها فلاي شيء جعلهم اولاد الحسنين اشرافا
دون اولاد اختيهما ام كلثوم وزينب رضي الله تعالى عنهم
قلت اما اولاد الحسنين فينتسبون اليهما وهما الى النبي
صلى الله عليه وسلم واما اولاد ام كلثوم واختها زينب فينتسبون
الى ابيهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن جعفر ولدا عمها
لا الى امهما فاجريا اولادهما على قواعد الشرع وقانونه
فان **قلت** قد جعلتم ان نسبة اولاد بناته من خصوصياته
عليه السلام وقد جعل النبي عليه السلام ام كلثوم واختها

زينب

زينب من بناته بقوله عليه السلام ان الله قد جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب يعني من فاطمة
فيقتضي دخول اولاد ام كلثوم و زينب دون اولاد بناتهما
قلت النسبة انما هي لاولاد بناته عليه السلام حقيقة تكريما
لبضعته الشريفة واما تسمية اولاد فاطمة باولاده فانما
هو بطريق التجوز وليشهر له قوله عليه السلام لعلي رضي الله
عنه انت ابو اولدي وانا ابو اولدك كما في العقد بين يعني من
فاطمة رضي الله عنها واطلاقه للعلم به لانه لم يكن تحته
اذ ذاك الا هي ولم يتخذ حليلة غيرها الا بعد وفاتها ويوضح
لك ذلك نص نجبه عليه السلام بان ابراهيم واخته زينب
ولديه عليه السلام اخوال لاحد الحسنين **اقول** ولا
خفاء في شموله لهما ولعل اقتصاره على الاحد لما اقتضاه
وقد اشار عليه السلام الى نسبة اولاد الحسنين له بقوله
عليه السلام لكل بني عصبة ينتمون الى ابيهم الا ولد فاطمة
فانا وليهما وعصبتهما كذا في العقد بين حيث خصهما دون
اختيهما بلا دون امامة بنت زينب ابنة النبي صلى الله
عليه وسلم ويؤيد هذا قول ابي بكر النقاش في تفسير
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا الجمع غالب اهل التفسير انها نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين **اقول** لا يعكر هذا
على ما تقدم من الخزانة فان ذكر علي لكونه والد الحسنين
بقرينة ما سلف من قوله عليه السلام ذريتي في صلب
علي واذا تقرر في ذهنك ما مهدناه ظهر لك ان ولد البنت

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)